# رورتي والساخرية الليبرالية

**بن زينب شريف**

**ما جستير فلسفة ، تخص فلسفة غربية حديثة ومعاصرة، جامعة الجزائر 2 بوزريعة.**

**" إن الشاعر لا يخلق الصورة والخيالات، وإنمـــــا يجدها**
**أمامه فيلتقطها من اللغة العادية،ولهذا فإن الخاصية المميزة**
**للشعر لا ينبغي أن تكـــــــــون مجرد وجود هذه الأخيلة**
**وإنــما الطريقة الـــتي تستخدم بها".**

**شلوفسكي**

**مقدمة:**

إن الدَّارس لأي فلسفة لابد له من ضرورة البحث أولاً عن مرجعياتها الفكرية، وعن الأطر المفاهيمية التي اعتمدت عليها في تأسسها. والوقوف على عوامل تطورها، والتساؤل عن مسببات ركودها، وأن يسأل عن أسباب انبعاثها من جديد، ففلسفة الحداثة عملت على تحرير الإنسان من براثين الخرافة والميثولوجيا والدوغمائية وبعث العقل التنويري النقدي، ما فتئت تعمل على التحرر حتى وجدت نفسها قد نسجت حول هذا الإنسان شرنقة قيود سلبته إنسانيته ،دافعة به إلى الاغتراب والتشيء. فكانت ما بعد الحداثة ثورة على النسقية والعقلانية، وإعادة للإنسان إنسانيته المسلوبة، هذا الأخير الذي أصبح مع الفلسفة المعاصرة محور العملية التفلسفية منطلقاً من ذاته ليصل إلى كينونته. الفيلسوف المعاصر ما هو إلاّ ذلك الإنسان الذي يعرف إن الحقائق متنافرة[1] كما أنه يملك تلك الروح النقدية الممحِصة المدركة لوجود ذلك الخيط الرفيع بين تلك الحقائق. فهو "يأخذ على عاتقه دائماً أن يواجهنا بالحقيقة حتى ولو كانت نسبية أو متعارضة أو غامضة أو ملتبسة".[2]

تعتبر الفلسفة البراغماتية من بين الفلسفات التي مثلت حقيقة الفيلسوف المعاصر ما بعد الحداثة، وهي الفلسفة الأكثر حضوراً في الساحة الفكرية الأمريكية، الأرض العذراء التي كانت ملاذاً للكثير من المضطهدين والمنبوذين من أوربا ،ولقد كان لرواد "النادي الميتافيزيقي" الذي تأسس ما بين عامي( 1872–1874) السبق في التأسيس لهذه الفلسفة وهذا من خلال المقال الذي تقدم به شارل سندرس بيرس إلى النادي تحت عنوان "تثبيت الاعتقاد "The fixation of belief ومقال آخر بعنوان "كيف نوضح أفكارنا " How to make Our ideas clear الأول ظهر سنة 1877 والثاني سنة 1878. [3]

يعتبر المقالين بمثابة الوثيقة التأسيسية لهذه الفلسفة التي اطلع مؤسسوها على الفلسفات القارية من كانطية وهيغيلية وفلسفة تحليلية وغيرها كثير. وكان المناخ الفكري الأمريكي الأرض الخصبة لتنصهر هذه الفلسفات في مجتمع مجموع مولدين من شتى الأعراق والملل، مما ساعد البراغماتية من الاستفادة منها كثيراً، فأقل ما يقال عنها أنها الفلسفة الأكثر حضوراً والفلسفة التي أمركت العالم. وكان للثلاثي الفلسفي – بيرس، جيمس وديوي – الأكثر حضوراً في أمريكا حيث مثل الأول واضع الأساس وبيرس هو من أعطى تسمية البراغماتية pragmatisme وجيمس رافع بناء صرح البراغماتية وجون ديوي مُتمِّم البناء[4] ومنمِّقه بآرائه الفلسفية وخوضه في شتى المجالات من سياسة وتربية وفن.

وكما سبق وأن قلنا أن البراغماتية فلسفة أمريكية المنشأ والترعرع، هذا ما جعل روادها كثيري العدد مما يسمح لنا أن نقسمها إلى أجيال ثلاثة، جيل الآباء ويمثله كل من شارلز سندرس بيرس، وليام جيمس ،هربرت ميد وجود ديوي فيلسوف أمريكا كما يحلو لرورتي أن يلقبه. الجيل الثاني ويمثله سيدني هوك، وليام موريس وجوفاني بانيني .وجيل الأحفاد كل من ريتشارد رورتي وهيلاري بينتام ورتشارد برستين ونيلسون غودمان. [5]

وما نرومه من هذا هو جيل الأحفاد وخاصة ممثله ريتشارد رورتي الفيلسوف الذي حمل على عاتقه تجديد البراغماتية التي أفل نجمها خاصة بعد وفاة ديوي 1952. فكان رورتي الفيلسوف الذي أصيب بسرطان التفلسف منذ صغره حين سأل "سيدني هوك"Sidney Hook

صديق العائلة عن إمكانية بلوغه مكانة الفيلسوف فمكان على هوك إلا أن ينصحه بالكتابة والنشر مبكراً وأن يعمل ذلك في غالب الأحيان. [6]

وكان رورتي سماعاً لنصيحة صديق والده، فعمد إلى توسيع أفقه المعرفي بالإطلاع على كتابات غيره من فلسفة قارية وتحليلية والأمريكية منها خاصة كتابات جون ديوي، فكان مصاباً بهوس فلسفي لم يشأ أن يكون كغيره تابعاً منقاداً بل حمل هم التجديد والبحث عن مكان له في الدائرة الفلسفية المحلية –أمريكا–والعالمية . فآمن بما قال به الشاعر الأمريكي "هنري دفيد ثورو Henry David Thoreau" أنه لا يوجد فلاسفة بل مشتغلين بالفلسفة،[7] والفيلسوف الحق لابد أن يشتغل بمشاكل مجتمعه ويطرح حلوله وينزل الفلسفة من عليائها إلى اليومي ليهزم بذلك التجريد والصورية، فيعايش الهم الإنساني. ورورتي من الفلاسفة الذين أعادوا للفلسفة مهمتها المسلوبة، بالغوص في المجتمع والتفكير في جوانبه وأعماقه وإعادة الاعتبار لجميع أطيافه.

والكثير من المشتغلين أو الدارسين للفلسفة يعتقدون أن الفلسفة البراغماتية هي لسان حال السياسة الأمريكية التي تستعبد العالم وتأمركه، ولكن المتعمق في هذه الفلسفة سيجد ذلك الجانب الخفي في الزاوية المظلمة إن جاز التعبير، فلسفة رورتية حاولت طرح أنموذج لفيلسوف معاصر بعيد عن النسقية والعقلانية،فيلسوف وليد المجتمع الليبرالي ينتهج فلسفة مغايرة لسابقاتها، تُرجع للإنسان إنسانيته المسلوبة. نتيجة لقراءة رورتي لفيلسوفه المفضل ديوي ونيتشه، يقر أنه أعلن خروجه من إطار التفكير الشمولي الدوغمائي مثل ما يعترف في مؤلفه "الفلسفة والأمل الاجتماعي"، ويراهن رورتي على الرؤية التفاؤلية ومنفتحاً على التهكم باعتباره موقف استدلالي حر يحد من وطأة الصرامة المنطقية بمعناها الفج.[8] وعليه كان بحثنا محاولة لطرح هذا الفيلسوف الجديد الحامل للجانب الفني.

**رورتي والثقافة الساخرية:**

يعتبر رورتي من رواد موت الفلسفة أو الفلسفة بدون فلسفة، حيث حمّل كتابه "المصادفة، السخرية والتضامن" نموذجه لفيلسوف ما بعد الحداثة الشخص المؤهل لممارسة هذا النوع من التفكير.وبما أن رورتي قد تأثر بفيلسوف الغابة السوداء، وراعي الوجود مارتن هيدغر،هذا الأخير الذي أوجد للكائن محطة يحط فيها رحاله، وهي محطة الشعر من خلال عودته إلى هيدرلين ، ويقول هيدغر في هذا الصدد (وأساس آنية الإنسان هو الحوار بوصفه ما يعطي اللغة آنيتها التاريخية الحقيقة، غير أن اللغة الأولية هي الشعر باعتباره تأسياً للوجود. وعلى هذا فإن اللغة هي " أخطر النعم "والشعر هو إذن أخطر الأعمال، ولكنه في الوقت نفسه "أوفر الأعمال حظاً من البراءة").[9]

يناقش "ريتشارد رورتي"في كتابه "المصادفة، السخرية والتضامن" قضية المفهوم المبتذل والمتدني لدور المثقف في القضايا العامة التي تطال مباشرة هذا المزاج الراهن من تفكير الإجماع الليبرالي، وتتصدر الساخرية قائمة "رورتي" بما أنها ترمز إلى الاستعداد للتعامل مع أفكار وقيم ومواقف الشخص، بوصفها مجموعة من المعتقدات الطارئة والمتحركة دوما، حيث يكون التوصل إليها عبر علمية مفتوحة من "خلق الذات" لا تمنح الحق بانتقاد أو إطلاق الحكم في قضايا ذات تشعبات اجتماعية سياسية عريضة والساخرية لا تحمل ذلك المعنى النفسي الموصوف بالإستهزاء والتهكم بل "تعني مذهباً فلسفياً موجهاً ضد الميتافزيقا، ويقوم على ثلاثة أركان: التاريخانية، والعارضية والأسمانية".[10]

تدل المصادفة على الاعتراف الصريح بأن هذه المعتقدات تظهر بوصفها نتاج سياق ثقافي معين أو كرد على مرحلة طارئة من حوار البشرية، بحيث أنها لا تدعي امتلاكها لأية مصداقية أو حقيقة مطلقة بعينها .أما التضامن فإنه أفضل، فهو بحسب رورتي يتبنى النظرة الليبرالية – الجمعية، وإبقاء الفصل بين المجالين الخاص والعام والتسليم بطريقة برغماتية حسنة: بأنه من العبث انتقاد تفكير الإجماع السائد، عندما يقدم الفرصة الوحيدة الممكنة للتحاور ضمن شروط مناسبة ومقبولة اجتماعا وبناء على ذلك، فإن الساخر الليبرالي هو من حذا حذو رورتي في التخلي عن جميع ادعاءات الحقيقة الواهمة، التي كانت يوما تستخدم للتفريق بين الفلسفة أو النظرية وبين نشاطات الفكر الأخرى الأقل أهمية. سيكون من الممكن إقناعه بأن الفلسفة قد تجاوزت غايتها على الأقل لمنهج مختص جدلا في الفصل في قضايا الحقيقة، المصداقية الحوارية، الضمانة الأخلاقية، العدالة السياسية، وما إلى ذلك، وصار الأدب المتخيل هو الآن مصدرنا الرئيس للتوقد الفكري ليس فقط من خلال القصائد والروايات بل ومن خلال أعمال "فلاسفة ما بعد الفلسفة" الذين سعوا لنسف هذا التمييز البائد بين الأجناس وبأننا مخطئون – نحن مازلنا أسرى للمعتقدات التنويرية بخصوص المسؤولية السياسية للمثقفين إذا نحن سعينا لردم الهوة بين الخاص والعام. فرورتي في تأسيسه لثقافة فيلسوف ما بعد الحداثة، كان لابد أن يجد الأنموذج الأمثل لهذه الثقافة التي نادى لها. فالفيلسوف الليبرالي لابد أن يتسلح بثقافة

قوية ثقافة شاعرية ساخرة فيقول رورتي في هذا الصدد :"إن ثقافتي الشاعرية هي ثقافة تخلت عن محاولة توحيد أساليبنا الخاصة لتلاءمنا مع محدوديتنا(التناهي الذي نحن عليه) والشعور بواجباتنا نحو غيرنا (الآخرين)".[11]

الثقافة الشاعرية في فلسفة رورتي هي تلك الثقافة التي ستولد في المجتمع الليبرالي المؤمن بقيم الحرية، وقيم التضامن بين أفراده، خارج المؤسسات التي تمجد السيطرة أكثر من الحرية، المجتمع الذي أسس كيانه ووجوده عبر تصور معين لبناء مجتمعه منطلقاً من العقلانية الأنوارية التي انتهى بها المطاف إلى تقسيم هذا المجتمع إلى طبقات، لكل طبقة مميزات خاصة بها، منطلقا من اليومي إلى الوجود العام الاجتماعي. إلا أن رورتي في خطابه الجمالي يخرج عن هذا التصور الليبرالي الكلاسيكي ويطرح أنموذجه الليبرالي خارج الأطر اللاعقلانية ولا كونية.[12] ولقد جدد رورتي ذلك الصراع القديم الذي كان ولا يزال بين العقل والجمال أو بالأحرى صراع بين الفلسفة والشعر، تلك اللغة اللاعقلانية المتجاوزة للغة العقل المقيدة لكل طموح بشري، ولا يخفي على أي دارس أن اللغة الشعرية الأكثر تحرراً من كل قيد، وهذا ما نجد له موقع في فلسفة ريتشارد شوسترمان richard shusterman صاحب كتاب "المنعرج الجمالي le tournant esthétique"، حيث يؤكد أن القرون الأخيرة التي مرّ بها الفكر الغربي سيطرت عليها إستراتيجيتين طوباويتين هامتين: من جهة نزعة عقلية تمثلت في قانون العقل المعقلن للحياة، ونزعة جمالية غرائزية اتسمت بالطموح في سعادة اللذة (المتعة) "،[13] وبما أن رورتي يعتبر من فلاسفة ما بعد الفلسفة أو الفلسفة اللانسقية، تلك الفلسفة التي تجسدت في البعد الجمالي المتحرر من كل عقلانية مقيدة، فكان عليه – رورتي — أن يوجد لنفسه بعداً جمالياً وهو ما تجسد في الفلسفة الشاعرية، يقول رورتي عن فلسفته الشاعرية الساخرة: "إنني أستخدم لفظ الساخري ironisteللدلالة على نوع الشخص الذي يجابه عارضية اعتقاداته الأساسية: هو نوع الشخص التاريخيني والإسماني بما فيه الكفاية ليتخلى عن الفكرة القائلة بأن الاعتقادات والرغبات تحيل إلى شيء ما يفلت من قبضة الزمان والصدفة"[14] ويضيف كذلك محاولا تقريب مفهوم الشاعر الساخري: "بالإمكان اختصار التاريخ الذي يرويه مؤرخون من طراز بلومنبورغ الزمن الماضي الحاجة إلى التعلق بشيء يوجد خلف العالم المحسوس وابتداء من القرن الثامن عشر جرت محاولات الاستعاضة عن محبة الإله بحب الحقيقة ومعالجة العالم كما يصفه العلم وكأنه ألوهية تامة، وانطلاقاً من نهاية القرن الثامن عشر انصبت المساعي على استبدال حب الحقيقة العلمية بمحبتنا لأنفسنا بإعادة اكتشاف ذواتنا وإنسانيتنا، التي غيبت بالحركية العلمية المتسارعة التي أفقدت الإنسان إنسانيته بحسب ظواهرية هوسرل،واستبدال عبادة الإله اللامرئي بعبادة طبيعتنا الروحية أو الشاعرية العميقة منظور إليها على أنها ألوهية جديدة"،[15] حيث أن عقلانية الأنوار قد أفقدت الإنسان كينونته بل اغترب عن إنسانيته، لهذا وجب أن يعود إلى كينونته من خلال الشعر، وقد عبر "ولاس ستيفنس[16] "wallace Stevens عن القصيدة أنها تلك الصرخة للداعي إلى كتابتها،[17] إنها صرخة أو شذوة الشعلة المتقدة في أعماق هذا الكائن لذا لابد أن تتبلور في الثقافة الشاعرية ويؤكد رورتي أن المجتمع الليبرالي الذي يتصوره يرتكز على دعامتين، الأولى نزع كل طابع تأليهي للثقافة بشكل خاص dédiviniser la culture ، ثم نزع كل طابع كوني عن الوعي dé universaliser la conscience، وبهاتين الدعامتين يمكن التوصل إلى ذلك الشاعر القوي، ذلك الشاعر الذي يملك ثقافة الارتياب والساخرية، قد فضل رورتي كيركغارد، ونيتشه، وبودلير، وبروست، وهيدغر لأنهم يمثلون الكمال الذاتي من خلال إثبات وجودهم بالابتعاد عن كل ما هو ميتافيزيقي لأنهم نماذج أعطت للذات حرية خلق ذواتها، لا مثل ماركس، وديوي، هابرماس، وراولس، فهؤلاء لا يتعدوا أنهم مجرد مواطنين أو كتاب فقط انخرطوا في جهد اجتماعي مشترك لجعل المؤسسات والممارسات أكثر عدلاً وأقل قسوة، ولهذا فرورتي يقترح الشاعر الساخري الليبرالي أو المثقف المستقبلي أو الشاعر القوى .

وعليه فما هي مميزات هذا الشاعر الساخري القوي ؟

**شروط و سمات الشاعر الساخري :**

إذا كان الفلاسفة النسقيون بنائيين constructifs في قضاياهم، أي يبنون براديجمات "سوية" ويقدمون براهينهم على ذلك، فإن "المنشئين"، وعلى غرار الوجوديين، هم فلاسفة ارتكاسيون réactifs، أي أنهم ينفعلون ويشكون في كل تراث أو عمل أبدي ولا–تاريخي، وهم مقتنعون أن صلاحية أعمالهم ستزول بزوال المرحلة التي ينفعلون اتجاهها. إنهم–على عكس النسقيين الذين يشيدون خطاباتهم من أجل الخلود– يتعمدون الهدم من أجل خير ومصلحة جيلهم الخاص.[18] الفلسفة اللانسقية فلسفة تمردية على المذهبية الدوغمائية ،الفلسفة التي سلبت إنسانية الإنسان، وكان الفن من المجالات التي ظهر فيها تمرد الإنسان،"فالإنسانية والمنطق في إنتاج الفكر والفن يجعل حركة التمرد، حركة قائمة في صلب كل تفكير وخلق ،لأنها متعلقة بشرط الفرد المتحولة دوما والمتفلّتة من القيد"،[19] فالفن المعاصر كان ثورة حقيقية على

الفن الكلاسيكي العقلاني، أين وجد الإنسان نفسه بعد حربين عالميتين أفقدته الرغبة في كل شيء، وبنظرة سوداوية لمستقبل قاتم لابد من تغيره. فأصبح بحاجة للتمرد على كل حياته، فظهرت أساليب جديدة في يومه، ونمط عيشه، وتفكيره وحتى فنه، فلم يؤسس فنه على العقل والنظام بل الجنون والهدم والتمرد، فانتهى إلى التمرد على القيم والأخلاق وضد الواقع وعلاقاته.[20]

وما الشعر إلا ملاذاً لكل هارب من وطأة الواقع المعاش. فقدم رورتي لنا شاعره الذي لابد له من مميزات تميزه عن غيره فوضع له رورتي سيمات لابد أن تتوفر فيه من بينها، أن يكون هذا الشاعر ذو عقلية إرتيابية شكِّية وعليه أن لا يركن إلى الوثوقية أو إلى أحكام مطلقة، بل عليه أن يخضع كل حكم للنقد والتمحيص، كما يجب عليه أن لا يعتقد أن حكمه هو الحكم الأصلح والأصح، كما يجب عليه أن يترك نفسه ترتفع به إلى نرجسية تجعله في برجه العاجي بعيداً عن مشاكل مجتمعه، كما أن هذا الشاعر يعتمد الدب والفن كمطية لتبليغ مواقفه. ويؤكد رورتي أن الشاعر الساخري لا توجد بيئة أمثل لظهوره وتطوره مثل البيئة الليبرالية، البيئة المناسبة التي تعطي للفرد حريته من اجل خلق ذاته بعيداً عن كل ميتافيزيقي متعالي، فهذه المجتمع يفرق بين الميتافيزيقي والواقع مثل ما يفرق ما بين ما هو ديني واجتماعي .

فإذا كان الأنموذج الذي يقدمه رورتي عن الشاعر الساخري ما بعد الحداثة ، فلا يشك أنه – الساخري – لا يخرج عن الأفق الذي يميز ما بعد الحداثة بكونها "أسلوب في التفكير يرتاب إزاء الأفكار والتصورات الكلاسيكية مثل الحقيقة، العقل، الهوية والموضوعية، والتقدم أو التحرر الكوني، والأطر والأحادية، والسرديات الكبرى أو الأسس النهائية للتفسير". [21] ورورتي لا يطرح أنموذجه للشاعر الساخري بعيداً عن المجتمع الليبرالي وما يتميز به هذا الأخير من قيم الحرية، فالشاعر يكون ساخري ليبرالي، لا تنفك واحدة عن أخرى، وما يجمع بينها هي "الحرية بوصفها اعترافاً بالعارضية والمصادفة، لا بالضرورة .إن كل ما في العلم محكوم بالزمان والمصادفة، هذا هو منطلق الساخرية"،[22] والشاعر الساخري الحامل لقيم الليبرالية، ينبغي لشروط تتوفر فيه، من خلالها يمكننا الحكم عليه فيقول روتي: "حسب تعريفي له فإن الساخري هو من تتوفر فيه ثلاثة شروط:

–أن تكون لديه شكوك جذرية ودائمة حيال اللغة النهائية التي يستعملها باستمرار، لأنه يخضع إلى ضغط كبير من لغات أخرى، وهي لغات ينظر إليها على أنها نهائية .

–الإعتقاد بأن تفكيره في لغته الحاضرة لا يستطيع أن يؤكد أو يبدد شكوكه.

–عدم التصور أن لغته أقرب إلى الواقع من الآخرين، ويجب أن يكون على اتصال مع قوة أخرى غير ذاته."[23]

لا يهدف رورتي من ساخرية شاعره الليبرالي إنكار كل سلطة فوق إنسانية يمكن أن يكون لها توجيه للتفكير الإنساني ،وبهذا الموقف يهدف رورتي إلى مناهضة الفيلسوف اللاهوتي، مرتقياً إلى اللا دين. والثقافة الساخرية تنفي أية مسؤولية عن هذا الأنموذج خارج الأطر الإجتماعية التي يعيش فيها وبنفي مقولات المطلق، والجوهر، الحقيقة، يكون هذا الساخري صانعا لمصيره بعدما أدار ظهره لكل قوة غيبية تتحكم في مصيره. والسمة المميزة للساخري، هي مقدرته التخيلية التي يبني بها تصوراته حيث " في ظل ثقافة ليبرالية ساخرية، فإن الجمع، من طرف الميتافيزيقي، بين النظرية والأمل الاجتماعي ولكن أيضا الأدب بالكمال الخاص، سيكون معكوساً"،[24] فالساخري يمتلك لغة غير لغتنا وإن كانت عادية بالنسبة لنا، إلا أنها الوحيدة التي من خلالها يبني ثقافته الساخرية، ومن خلال الفروع المعرفية الخاصة يقوم بوصف داخلي للخاص والمزاجي، بالخصوص الروايات والأتنوغرافيا التي تعمل على التحسيس بالألم لأولئك الذين لا يتحدثون لغتنا. [25] ومنبع إيمان الساخري هو ذاته التي تؤمن بأن العالم محكوم بالزمان والمصادفة، فلا طبيعة ولا ماهية ولا جوهر، فأساس كيانه هو حريته المحققة لرغباته، فالوجود الإنساني عارض في الكون فهو "حسب عبارة رورتي المتكررة، نسيج ممتد في الزمان، بلا مركز، ولا حدود مرسومة سلفاً ولا غاية عليا محددة مسبقاً ".[26]

إن الثقافة التي يتمتع بها الساخري الليبرالي، هي ثقافة علمانية تنويرية بعدية عن كل تأليه أو سلطة خارجة عن هذا الساخري، غنها ثقافة المجتمع الليبرالي البرجوازي ما بعد حداثي، ثقافة لا يحمل لوائها فيلسوف منعزل في صومعته أو عالم متدثر بصرامته العلمية، بل هو الشاعر القوي لسان حال الأدباء والشعراء وكل من لديه الشجاعة أن يعترف بعارضية وجوده، حيث يكون الخيال معراج للكشف عن ماهية وجوده العارضي، وفي ظل الثقافة الساخرية التي يعبر بها الشاعر عن معاناة تجاربه الوجودية، فاصحاً عن كينونته العارضية، تصبح الفلسفة صوتاً داخل نسيج المحادثة والتواصل الإنساني، والشاعر الساخري الليبرالي هو اصدق الناس إدراكاً للوضع المعاش، والأقرب لليومي، فهو لسان حال الكثير من الذين عجزوا عن البوح والتعبير عن مكنوناتهم .

**الهوامش:**

1. زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، مكتبة مصر، مصر، 19.
2. المرجع نفسه ، ص19.
3. فؤاد كامل، أعلام الفكر المعاصر، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1993، ص97.
4. زكريا إبراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، ص95.
5. بشير خليفي ،العدالة والإنسان :أسئلة الواقع ورهانات المستقبل، تأليف جماعي، درا رضوان ، الجزائر ، الطبعة الأولى 2008،ص152.
6. محمد جديدي ،" رورتي: الفيلسوف عاشق السحلبيات المتوحشة" ،أيس، العدد3، دار الصحافة، القبة، الجزائر، أكتوبر 2008/ مارس 2009، ص6.
7. محمد جديدي، مابعد الفلسفة: مطارحات رورتية، منشورات دار الاختلاف، الجزائر، الطبعة الأولى ،2010،ص66
8. بشير خليفي،"ريتشارد رورتي: بين تحرير الفلسفة وتقيد الفيلسوف"، أوراق فلسفية، العدد الخامس والعشرون ،مصر ،2009، ص127.
9. مارتن هيدغر ،هلدرين وماهية الشعر، ص107.
10. ناصيف نصّار،باب الحرية :" انبثاق الوجود بالفعل"،دار الطليعة، بيروت، 2003 ، ص195.
11. Richard Rorty,contingence, Ironie et solidarité, traduit de l'anglais par Pierre-EMMANUEL Dauzat (Paris,Armand Colin,1993), p.105
12. محمد جديدي ،مابعد الفلسفة : مطارحات رورتية ، منشورات دار الاختلاف ، الجزائر، الطبعة الأولى ،2010،ص65.
13. المرجع السابق ، ص65.
14. Richard Rorty,contingence, Ironie et solidarité, p.p15-16
15. Ipid.,p.45
16. شاعر وأديب أمريكي (1879-1955)
17. تشارلز موريس، رواد الفلسفة الأمريكية، ترجمة إبراهيم مصطفى إبراهيم مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، طبعة 1996، ص15.
18. عبد المنعم بري،" نهاية الفلسفة النسقية: عرض لوجهة ريتشارد رورتي"، فكر ونقد، العدد14، السنة الثانية، ديسمبر 1998، ص 48.
19. حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكالية المعنى، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، طبعة 2001/2000،ص136.
20. المرجع نفسه ، ص141.
21. محمد جديدي ، مابعد الفلسفة،ص77.
22. ناصيف نصّار،باب الحرية، ص195.
23. Richard Rorty,contingence, Ironie et solidarité, p.p112-113
24. Ibid.,p.138.
25. .Ibid.,p.138
26. ناصيف نصّار،باب الحرية،195.